البنية الثقافية للإثنولوجيا في هيكلة الإطار التراثي لتعزيز مفهوم الاستدامة الاجتماعية في العمارة الداخلية

The Cultural Structure of Ethnology in Structuring the Heritage Framework to Promote the Concept of Social Sustainability in Interior Architecture

م.د/ ليلى السيد حسين السيد حموده

مدرس - قسم الديكور - تخصص العمارة الداخلية - كلية الفنون الجميلة – جامعة الإسكندرية

Dr. Laila Elsayed Hussein Elsayed Hamouda

Lecturer - Decor Department - Interior architecture major Faculty of Fine Arts - Alexandria University

lailaelsayed573@gmail.com

الملخص:

تتطور المقاربات المادية والثقافية والفلسفية والاجتماعية في مجال العمارة الداخلية للبحث عن الاطار المثالي لوضع السياق الجمالي والحضاري والثقافي في ثنايا عناصر ومفردات حيز العمارة الداخلية، من خلال وضع الاهداف المعاصرة للأنماط التصميمية في عين الاعتبار التي تضمن انبعاث مبادئ الهوية والقيمة على نتاج حيز العمارة الداخلية، ووجد في الإثنولوجيا احتواءها على الكنوز المعرفية التي تزخر بها من الناحية الثقافية والاجتماعية والإنسانية لتكمل بعضها البعض وتضفي بمحتواها خلق حالة تصميمية تحقق الاهداف المنشودة لإضفاء القيمة والمعنى وتحقيق مفهوم الاستدامة الاجتماعية على المحتوى الحسي والمادي لحيز العمارة الداخلية وانعكاسها على شاغلي الحيز وظيفيا وروحيا.

تعتبر الإثنولوجيا اهم أفرع علم الأنثروبولوجيا كمنهجية اساسية للمجتمعات الانسانية التي ساعدت في اكتشاف المفاهيم والنظريات القيمة، وتتطور امكانياتها لترسيخ مفهوم الاستدامة الاجتماعية في العمارة الداخلية على نطاق ثقافي دائم من خلال التوسع في تفسير المجتمعات واهتماماتها، مما يدعم اوجه القصور في التطور العام للبنية التصميمية المعاصرة للعمارة الداخلية بصورة مرنة يمكن تكييفها مع مجموعة واسعة من الظروف المحيطة بالحالة التصميمية ككل ودمجها مع مجموعة متنوعة من التخصصات والاهتمامات المتعلقة بها. من خلال الاشكال المتميزة للإثنولوجيا في التكيف مع الظواهر الاجتماعية والثقافية والإنسانية في المجتمعات والبيئات تستعرض هذه الورقة النهج المتعدد للإثنولوجيا في اكتشاف ثقافات الناس وانماط حياتهم في إطار اجتماعي ثقافي لصنع المعنى والقيمة ونقلها وظيفيا وجماليا للثنايا الإبداعية للعمارة الداخلية، وتسليط الضوء على تحقيق اركان الاستدامة الاجتماعية لضمان استمرارها المعاصر مع متطلبات العصر وعدم الانفصال عن اصوله وتحسين جودة الحياة لشاغلي العمارة الداخلية وتوحيدهم مع جذورهم الثقافية والتراثية ونقل محتواهم التاريخي الثقافي من الماضي للحاضر والمستقبل لتحقيق النفع المحلي والعالمي من التعرف على ثقافة المجتمعات والدمج بينهم لخلق حالة تصميمية مستدامة اجتماعيا فريدة من نوعها.

الكلمات المفتاحية:

الإثنولوجيا، العمارة الداخلية، الثقافة، الاستدامة الاجتماعية، التراث، الهوية، الحضارة.

Summary:

Physical, cultural, philosophical and social approaches are developing in the field of interior architecture to search for the ideal framework for placing the aesthetic, civilizational and cultural context in the folds of the elements and vocabulary of the interior architecture space, by taking into account the contemporary goals of design patterns that ensure the resurrection of the principles of identity and value on the product of the interior architecture space. In ethnology, it contains the knowledge treasures that abound in it from a cultural, social and human point of view to complement each other and give its content the creation of a design situation that achieves the desired goals to add value and meaning and achieve the concept of social sustainability on the sensory and material content of the interior architecture space and its reflection on the occupants of the space functionally and spiritually.

Ethnology is considered the most important branch of anthropology as a basic methodology for human societies that helped discover valuable concepts and theories, and its potentials are developing to consolidate the concept of social sustainability in interior architecture on a permanent cultural scale through expanding the interpretation of societies and their interests, which supports the shortcomings in the general development of the contemporary design structure of architecture. The interior can be flexibly adapted to a wide range of conditions surrounding the design situation as a whole and combined with a variety of disciplines and related interests. Through the distinct forms of ethnology in adapting to social, cultural and human phenomena in societies and environments, this paper reviews the multiple approach of ethnology in discovering people's cultures and lifestyles within a socio-cultural framework to create meaning and value and transfer them functionally and aesthetically to the creative folds of interior architecture, and shed light on achieving the pillars of social sustainability to ensure Contemporary continuity with the requirements of the times, not separating from its origins, improving the quality of life for the occupants of interior architecture, unifying them with their cultural and heritage roots, and transferring their cultural historical content from the past to the present and the future to achieve local and global benefit from learning about the culture of societies and integrating them to create a unique socially sustainable design situation.

key words:

Ethnology, interior architecture, culture, social sustainability, heritage, identity, civilization.

المقدمة:

تولي الإثنولوجيا اهتمام منفرد لأمور الحضارة والثقافة وللمجتمعات بأنماطها المتنوعة التي تحتضن شعوبها وتقدم منتج ثقافي تراثي استهلاكي في العديد من المجالات ليقدم إلى البشرية الوسائل الكفيلة للتنقيب عن الهوية الذاتية والاجتماعية من خلال الترابط المعنوي والمادي بين الماضي وسماته الحسية ونقلها إلى المنظور الوظيفي للمستقبل المعاصر باعتبار ان البشرية تصنع بصورة تطويرية الثقافة والاختلاف وحتى العادات والتقاليد فتخضع لإعادة الصياغة ليحول بنا للإثنولوجيا المعاصرة التي تتناسب مع متطلبات العصر الحالي والمستقبل[١]، لاسيما لمتطلبات العمارة الداخلية المعاصرة التي تتنوع باختلاف المكان والزمان وتنمى من خلال العمل الدؤوب للبحث الإثنولوجي المطلوب لتحليل مجتمعات الأمس ونقل الخبرة المعرفية لليوم.

يقدم البحث دراسة المبادئ الأساسية للتراث الإثنولوجي بشكل أكثر انفتاحا مع المفاهيم الجديدة للتراث الثقافي لفهم العادات والتقاليد للشعوب القديمة كعملية ديناميكية تسود المجتمعات التقليدية وتنتقل من خلال عرضها ووصفها وتفسيرها وتحليلها إلى ابداعات العملية التصميمية المعاصرة للعمارة الداخلية على كافة المستويات التطويرية سواء الاجتماعية والثقافية، والتشكيلية، والانشائية، والتكنولوجية. يشير البحث إلى أثر العلاقة الجدلية بين الفن والمجتمع والعلوم الانسانية والاجتماعية والعمارة من خلال عرض تطبيقات ملامح علم الأعراق على تصميم الحيز الداخلي في تضافر بين الفنون التقليدية والبدائية والحديثة مؤكد دورها في تحقيق مبادئ الاستدامة الاجتماعية والبيئية وتأثيرها الزماني والمكاني على تشكيل وعي الانسان بمعنى الحيز وتواصله معه روحيا وجماليا وماديا وجعل المجتمع مشارك بشكل فعال في تجسيد الحالة التراثية الثقافية الجمالية لبيئة المادية التي يتفاعل ويعيش بها.[٢]

مشكلة البحث:

1. انعدام الوعي بإمكانيات المخزون التراثي والثقافي للشعوب واستغلال العلوم الاجتماعية الزاخرة بكنوز معرفية غير مستغلة لازدهار القيمة الجمالية والوظيفية والحضارية للبنية التصميمية للعمارة الداخلية.
2. عدم القدرة على تحقيق مبادئ الاستدامة الاجتماعية واغفال أثره التكاملي مع جوانب العملية التصميمية للعمارة الداخلية لتكوين حلقة وصل بين الحيز، والحضارة، والثقافة، والمجتمع.

أهمية البحث:

تحقيق الاستدامة الاجتماعية بالتضافر مع الجهود المادية والجمالية لحيز العمارة الداخلية والارتقاء بالوعي الحضاري والثقافي النابع من نتاج تطبيقات الإثنولوجيا في الحيز الداخلي بما يناسب متطلبات الانسان المعاصر.

أهداف البحث:

١- تنمية الوعي بالاعتزاز بالشخصية الثقافية والحضارية للشعوب وابراز شخصية المدينة وانعكاسها على الجوانب المادية والجمالية والاجتماعية في الحيز الداخلي وفقا لنتاج التطبيق الإثنولوجي على عناصره ومفرداته.

٢- تطوير فكر التنمية المستدامة الاجتماعية للعمارة الداخلية ليشمل وضع جميع الممارسات الثقافية والحضارية والاقتصادية في عين الاعتبار من خلال المنظور الإثنولوجي وامتداد أثره لإضفاء المعني والقيمة على حيز العمارة الداخلية وربطة بالبيئة من حوله.

تساؤلات البحث:

1. ما هي الإثنولوجيا؟
2. ما هو التأثير الوظيفي والجمالي لدمج نهج علم الإثنولوجيا في السياق التصميمي للعمارة الداخلية؟
3. ما هي الاستدامة الاجتماعية وانعكاسها المتبادل على تراث وقيمة حيز العمارة الداخلية؟
4. ما هي اسس نهج الإثنولوجيا في تشكيل الإطار الثقافي الاجتماعي المتكامل لتطوير الفكر التصميمي للحيز الداخلي؟
5. ما هي تطبيقات الإثنولوجيا في العمارة الداخلية للتكيف مع المشكلات المعاصرة التي تواجه المجتمعات الحالية واسسها المعمارية وماهي استراتيجيات تطبيقاتها؟

6. هل يوفر تضافر العلوم الاجتماعية والانسانية والنهج متعددة التخصصات حالة مستدامة اجتماعية متكاملة للنهوض بالمجتمع والحفاظ على هويته وقيمته وترسيخ المعنى في إطار العمارة الداخلية؟

حدود البحث:

يتناول البحث الدور الفعال للدمج الثقافي العمراني الناتج من تضافر جهود النتاج المعرفي لعلم الإثنولوجيا والعمارة الداخلية للارتقاء بالتراث والقيمة الحضارية للمجتمع وتأكيد دورهم الفعال في تحقيق الاستدامة الاجتماعية لإنتاج حيز داخلي متكامل يتواصل مستخدميه فكريا وحسيا مع تفاصيله المادية.

مسلمات البحث:

الاستراتيجية الفكرية لعلوم الإثنولوجيا لتطويع فكر تصميمي يتناسب مع متطلبات الشعوب المعاصرة النابع من الثقافة المرنة للعلوم الاجتماعية في تشكيل العمارة الداخلية تحقيقا لمبادئ الاستدامة الاجتماعية ونشر المعنى والقيمة واستحضار التراث في تجربة مادية حية بين المستخدم والمبنى لتعزز الهوية والقيمة وتحسين النزعة التواصلية وانعكاسها على جودة الحياة.

فروض البحث:

بعث المحتوي الثقافي الاجتماعي للإثنولوجيا لتحقيق الاستدامة الاجتماعية في للعمارة الداخلية من خلال الاتصال المباشر بين البنية المادية الوظيفية للعمارة والتراثية الجمالية للإثنولوجيا بما يرتقي بتصميم العمارة الداخلية على جميع المستويات الثقافية، والاجتماعية، والحضارية، والانشائية.

منهجية البحث:

تعتمد الدراسة البحثية على المنهج الوصفي المقارن الذي تمتاز به الدراسات الإثنولوجية، من خلال المنهج المقارن لمقارنة الثقافات التي تصفها لتطوير انتقال الفكر المعرفي للإثنولوجيا إلى المحتوى المادي للعمارة الداخلية وانتقاله لحالة الاستدامة الاجتماعية، إلى جانب المنهج التحليلي للنهج متعددة التخصصات للتعرف على العلاقة المتبادلة بين العمارة الداخلية والإثنولوجيا والاستدامة الاجتماعية.

محاور البحث:

- **المحور الأول:** انبعاث مفهوم الإثنولوجيا لصياغة توجهات تصميم العمارة الداخلية
- **المحور الثاني:** أثر بواعث الإثنولوجيا في تحقيق رؤى الاستدامة الاجتماعية في العمارة الداخلية
- **المحور الثالث:** أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية وارتباطها التطوري بالعمارة الداخلية الإثنولوجية
- **المحور الرابع:** استراتيجيات توجهات المضمون التراثي الإثنولوجي في بنية العمارة الداخلية المستدامة اجتماعيا

المحور الأول: انبعاث مفهوم الإثنولوجيا لصياغة توجهات تصميم العمارة الداخلية:

تسرد العمارة العديد من القصص وتحلل المحتوى الفكري والمادي للتاريخ الثقافي للشعوب والمجتمعات وتعمل على محور أساسي وهو خدمة الوظائف الأساسية والتجسيد الثقافي لها وتعبر عن ديناميكات مخزون ثرواتها الاجتماعية والاقتصادية

والسياسة، وتتنوع تطبيقات الشكل المادي تزامنا مع الرسالة المراد إيصالها من خلال التصميم المبتكر الذي يضفى التميز على المحتوى الحسي الجمالي لتمتزج مع الحالة الوظيفية للغرض التصميمي[٣].

وقدمت الإثنولوجيا الدراسة العلمية للمجتمعات وباعتبار المجتمع مصدر للثقافة والحضارة بما تحتويه من معارف ومعتقدات وقوانين وأخلاق وتقاليد وأي طاقة وعادة يكتسبها الانسان في اطار المجتمع[١]. لينطبق على ذلك دعم الإثنولوجيا للعمارة الداخلية التي تعد وسيلة لتقييم ثقافة وحضارة المجتمعات من خلال إضفاء الطابع الذاتي للمجتمع وتداخلاته على الشكل المرئي لعناصر التصميم والشكل التعبيري والروحي والحسي التي تتلاءم مع سمات العصر الحالي لتعزز الهوية وتدعم التراث[٤].

أ. مفهوم الإثنولوجيا:

صُمم مصطلح "الإثنولوجيا" باعتباره اشتقاقًا للكلمة اليونانية "ethnos/ἔθνος" التي تعني "العرق"، ويشير مصطلح "الإثنولوجيا" بمعناه الأكثر عمومية إلى اهتمام علمي بكيفية تمييز مجموعات البشر عن بعضها البعض من حيث الثقافة المادية واللغة، أو الدين، أو الأفكار الأخلاقية، أو المؤسسات الاجتماعية [٥]، وعليه تعني الإثنولوجيا علم الأعراق الذي يعتبر دراسة البشر ككائنات ثقافية. يستكشف كيفية بناء الأنماط الثقافية والحفاظ عليها وتغييرها في أوقات وأماكن وسياقات اجتماعية مختلفة. يتم فحص السلوكيات والتعبيرات الثقافية للشعوب بالتحليل المعاصر وإعادة البناء التاريخي. تهيمن الأساليب النوعية وتشتق المواد التجريبية من مصادر مثل المحفوظات، والمقابلات، والملاحظات، والاستبيانات، والمصنوعات اليدوية، والوسائط المطبوعة وغير المطبوعة، أو الإنترنت[٦].

ب. تطور الإثنولوجيا عبر العصور:

علم الأعراق هو علم ثقافي ضمن العلوم الإنسانية، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وعلم الفولكلور. التطورات المبكرة في علم الأعراق أيضًا نظريات تأملية حول العلاقات المتبادلة المفترضة بين الاختلافات الثقافية والبيولوجية. تم اعتبار الإثنولوجيا في البداية حقلاً فرعياً للأنثروبولوجيا.

تطورت الإثنولوجيا على طول مسارات منفصلة للبحث والمبادئ التربوية (مثل الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وعلم الفولكلور). يعتبر علم الإثنولوجيا (أو أبحاث الحياة الشعبية) مجالًا أكاديميًا منذ أواخر القرن الثامن عشر، وتطورت خلال النصف الأول من القرن العشرين حيث كانت الإثنولوجيا آنذاك جزءًا من بناء الثقافات "الشعبية" أو "الوطنية". شارك علماء الأعراق في بيئاتهم الوطنية في الحفاظ على تراثهم الفريد وتقديمه. كان النهج المنهجي العام مقارنًا مع روابط وثيقة مع نظريات الأنثروبولوجيا العامة للتطور والانتشار[6].

ج. دور النزعة النفعية المعرفية لدراسة الإثنولوجيا لبعثها في تصميم العمارة الداخلية:

تم تقوية السمة الخاصة للإثنولوجيا على أنها "تاريخ من الأسفل"[7]، وتم توجيه الانتباه للعرق باعتباره بناءًا اجتماعيًا والثقافة كتدفق بنائي لتولد دراسات حول صور وفئات ومعايير وقيم الناس كأفراد أو كأعضاء في مجموعات اجتماعية[8]. علم الأعراق هو علم يساهم في انعكاس المجتمع على نفسه بالجمع بين ماضيه وحاضره. وهنا تتلخص الكفاءة الخاصة لعلم الأعراق البشرية في النقاط التالية[6]:

- توضيح العمليات اليومية بشكل ملموس من منظور المجتمعات المختلفة.
- جعل الأمور الدنيوية والتي تبدو طبيعية تبدو أكثر وضوحًا.
- فحص الأحكام المسبقة والصور النمطية بشكل نقدي يساعد على فرز انتاجات جديدة من محتواه الزاخر.
- جعل الغريب وغير المألوف أكثر قابلية للفهم.
- تحليل كيفية الانتقال لتشكيل التكنولوجيا والوسائط لحياة الناس اليومية.

- دراسة كيفية بقاء التقاليد والطقوس والمفاهيم القديمة في الحياة الحديثة - وكيف يتم إنشاء مفاهيم جديدة.
- التفكير في الوقت الحاضر من منظور تاريخي، من خلال التحقيق في كيف تشكل الأحلام حول المستقبل أو التوق إلى الماضي الحاضر.

د. إحالة المحتوى الفكري الثقافي للإثنولوجيا إلى محتوى البنية المادية التشكيلية للعمارة الداخلية:

الإثنولوجيا قادرة على توليد طاقة ابتكارية من خلال تطوير علماء الأعراق أدوات إنتاجية لدراسة التفاعل الديناميكي بين الثقافات والمجتمع والعلوم ليكون هذا الاندماج قابلاً للتطبيق ومجزٍ، ويعتبر أحد الطموحات الرئيسية للإثنولوجيا هو منح الناس الأدوات اللازمة لفهم أنفسهم والعالم بشكل أفضل وأكثر تعمقاً[٣]. يتم انتقال الطموح الثقافي الإثنولوجي للعمارة الداخلية من خلال النقاط التالية[9]: -

- سعي الإثنولوجيا الدائم وراء المعرفة والفنون التي تشكل أساس ثقافة البلد وتأثير النظام الاجتماعي الذي تشكله الحضارة ويدرسه علم الأعراق ليخلق تقدمًا ثقافيًا ينعكس على التطور المادي لحيز العمارة الداخلية.
- أن ثقافة أي بلد شيء حي. يستمر في النمو، لكنه يحتاج إلى بيئة خصبة ليتطور وتظهر اثاره على تطورات العمارة والفنون التي تمثل الشهود المادية على التطوري الحضاري والثقافي للمجتمعات والذي تدرسه الإثنولوجيا.
- تبلور الإثنولوجيا جوهر الثقافة والتي يتم التعبير عنها في اللغة وبشكل أكثر وضوحا في فنون الشعوب وهي الشعر والدراما والموسيقى والرسم والنحت والتي تنتقل بشكل حساس في تجسيد الهياكل الرائعة لحيز العمارة الداخلية.
- تعتمد الحضارة والعمارة على الظروف الجيولوجية والجغرافية والمناخية والاقتصادية والمادية، وتنمو الثقافة نتيجة استيعاب القيم الاجتماعية والإنسانية مثل مفهوم الحقيقة والأخلاق والعادات والتعليم كما تظهر في فنون الرقص والغناء والنحت وتطبيقات هذه القيم تمثل النموذج المثالي للنهوض بعمارة داخلية تعزز مبادئ الحفاظ على القيمة والهوية والتراث كما يوضح الشكل (١).

شكل (١) انتقال المحتوى الفكري الثقافي للإثنولوجيا إلى محتوى البنية المادية في تصميم جناح 'Bonjour India Experience' [10]
منقول بتصرف من الباحث من المصدر: Francisca González, M. The Bonjour India Experience / SpaceMatters. https://www.archdaily.com/892989/the-bonjour-india-experience-spacematters, (August 10,2022)

المحور الثاني: أثر بواعث الإثنولوجيا في تحقيق رؤى الاستدامة الاجتماعية في العمارة الداخلية:

العمارة الداخلية بيئة خصبة لامتصاص ثروات العلوم وممارسة العديد من التطبيقات النابعة من المصادر المختلفة التي يفرزها المجتمع وتفاعله مع البيئة المحيطة. فالعمارة الداخلية مجال غني لممارسة الاستدامة الاجتماعية من خلال التقاط البعد الإنساني لخطاب الاستدامة وتركيزها على الناس والمجتمعات لتظهر الاستدامة الاجتماعية بأنها قدرة المجتمع أو نمط حياة الفرد على الاستمرار بما يناسب احتياجاته واحتياجات الأجيال القادمة واستكمال القيم والتطلعات الروحية للناس في بيئتهم الداخلية، واحترام الانشطة التي تسرد تاريخهم واحتياجاتهم الحالية ومعتقداتهم وطقوسهم المستقبلية المحتملة وثقافتهم[11]. لنجد الثقافة والمجتمع يصلوا بنا لنقطة التقاء لدعم محتوى الفكر التصميمي للإثنولوجيا في تحقيق الاستدامة الاجتماعية لتطبيقات العمارة الداخلية.

أ. مفهوم الاستدامة الاجتماعية:

هي التنمية التي تتوافق مع التطور المتناغم للمجتمع، مما يعزز بيئة مواتية للتعايش بين المجموعات المتنوعة ثقافيًا واجتماعيًا، وفي الوقت نفسه تشجيع التكامل الاجتماعي، مع تحسين جودة الحياة لجميع شرائح السكان[12]، تحدث الاستدامة الاجتماعية عندما تدعم العمليات والأنظمة والهياكل والعلاقات الرسمية وغير الرسمية بفاعلية قدرة الأجيال الحالية والمستقبلية على إنشاء مجتمعات صحية وصالحة للعيش. المجتمعات المستدامة اجتماعيًا عادلة ومتنوعة ومتصلة وديمقراطية وتوفر نوعية حياة جيدة[13].

ب. نقطة الالتقاء بين الاستدامة الاجتماعية والإثنولوجيا وانعكاسها على العمارة الداخلية:

تعتبر الاستدامة الاجتماعية هي المحور الرئيسي لأجيال الحاضر والمستقبل نسبة لسعيها الدائم على تلبية الاحتياجات وتحسين نوعية الحياة المحيطة، واستخدامها جميع الكفاءات والقدرات في تحسين الذات، وتتسم بعدة مبادئ تتمثل كما موضح بالرسم التخطيطي (١) في[14]:

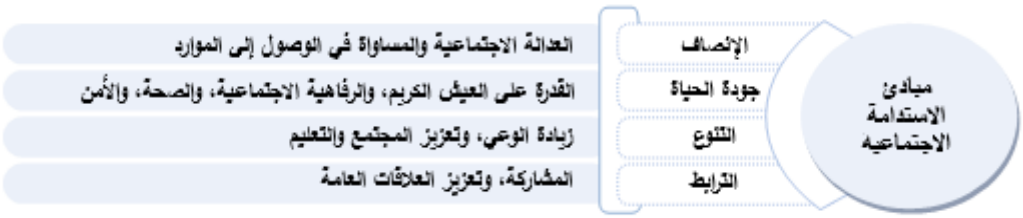

رسم تخطيطي (١) مبادئ الاستدامة الاجتماعية١٤

منقول بتصرف من الباحث من المصدر: Kefayati, Z., & Moztarzadeh, H. "Developing effective social sustainability indicators in architecture. Bull". Environ. Pharmacol. Life Sci, 4, (2015): p 45,46

تتمثل الهدف للتصميم الناجح للعمارة الداخلية في إنشاء بنية متجاوبة تتوافق مع الاحتياجات الأساسية وأنماط السلوك للإنسان لتحسين الصفات المكانية المقابلة لجميع شرائح المجتمع، وهي بنية تعكس الثقافة والمعتقدات وأنماط السلوك. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي دعم الحياة الاجتماعية والثقافية إلى خلق شعور بالانتماء، وإنشاء بيئة معيشية متناغمة ومساحات مرنة من خلال تحسين المحتوي الحسي للفكر التصميمي للعمارة الداخلية، وزيادة القيم الثقافية وإنشاء هياكل للهوية[١٤]. ومن هنا نجد الثقافة بمثابة النقطة المحورية حول صياغة عمارة داخلية قائمة على احتواء الإثنولوجيا لدعم بنيتها الفكرية وانتقالها لبنية مادية مستدامة اجتماعيا.

ج. النهج المستدام الاجتماعي والثقافي لتشكيل الإطار المتكامل للإثنولوجيا في العمارة الداخلية:

تعرف الاستدامة الاجتماعية في العمارة الداخلية أنها مشتقة من النهج الاجتماعية والثقافية في التطبيقات المعمارية[١٥]، وتتفق صياغة التراث الإثنولوجي بمحتواه الثقافي الذي يتعامل مع إخراج المجتمع البشري ويشمل الخصائص الملموسة وغير الملموسة به، ليتقابل مع النهج المستدام الاجتماعي في العمارة الداخلية لدعم نتاج ثقافة المجتمعات، وتتحدد السمات المشتركة بينهم كالتالي[١٦]: -

– اعتمادهم على آثار السلوك والعادات والتقاليد والمعتقدات وثقافة حياة الإنسان لأقصى وقت ممكن في تصميم الحيز الداخلي.

– العمارة المستدامة هي بنية مستجيبة اجتماعيًا توجه التصميم لتسد احتياجات الانسان عن طريق إنشاء العلاقة بين الإنسان والبيئة المبنية لفترة طويلة.

– فهم الصفات المكانية لتحسين جودة الأحداث التي تتدفق داخل الإطار المعماري.

– الاعتماد عوامل تخلق إحساسًا بالمكان والانتماء وبناء الهوية في الفضاء لجعل البيئة مستدامة ومستمرة.

د. تضافر معايير الاستدامة الاجتماعية مع المحتوى الإثنولوجي وإحالتها للعمارة الداخلية: -

نظرا لمبادئ الاستدامة الاجتماعية ومؤشراتها ومعاييرها في المجتمع، يتم التعبير عن استدامة مؤشرات التنمية المجتمعية في العمارة من خلال مراجعة دراسات في مجالات أخرى وعلوم أخري[14]، يتم الاعتماد على المحتوى الإثنولوجي للوصول لوجهة نظر تصميمية منفردة تعزز مبادئ الاستدامة الاجتماعية وتدعم معاييرها لصياغة حيز العمارة الداخلية، وتتحدد معاييرها على النحو التالي: -

1. <u>التفاعل الاجتماعي وتأثير نظيره من المحتوى الإثنولوجي في العمارة الداخلية:</u>

يمثل التفاعل الاجتماعي أهم القضايا التي يجب لمصمم العمارة الداخلية تطويرها من خلال: -

- صياغة الحيز الداخلي بشكل يضمن زيادة التفاعل الاجتماعي بين الناس بداخله وبالتالي الزيادة في رأس المال وتطوير الاستدامة الاجتماعية[17] .
- تدعم الإثنولوجيا هذا المبدأ وتساعد على ترسيخه في ابداع الانتاج المادي والفكري للعمارة الداخلية بفضل اعتمادها على دراسة المجتمعات ومظاهره التي تدعم وتعتز بالتواصل بين الشعوب ومظاهر تطورها عبر التاريخ ونقلها للواقع المعماري الملموس.

2. <u>الهوية المعمارية وتأثير نظيره من المحتوى الإثنولوجي في العمارة الداخلية:</u>

تظهر السمات الديناميكية والتطويرية في طبيعة العمارة الداخلية عرفت بالهوية وتجسدت على النحو التالي: -

- برغم اختلاف الأرض والتي أثرت على شكل محتوى البيئة الداخلية فهي تساعد على تقديم مساحات ذات هوية متجذرة منبعثة من الثروة الثقافية وتاريخ المجتمع وطبيعة البيئة الذي يمثل السمة المعمارية الفريدة لكل منطقة. يمكن زيادة الإحساس بالهوية الاجتماعية من خلال الحفاظ على بنية الثقافية المواقع التاريخية والمباني والمتنزهات والمتاحف[18].
- يأتي دور الإثنولوجيا في تعزيز الهوية الاجتماعية من خلال صياغة المحتوى التاريخي لعلم الأعراق وتطبيق اقتباس أصول الشعوب وثقافتهم ومعارفهم وفنونهم ومعتقداتهم ونقلها للنتاج التشكيلي الجمالي للعمارة الداخلية.

3. <u>الضمان الاجتماعي وتأثير نظيرها من المحتوى الإثنولوجي في العمارة الداخلية:</u>

يعتبر الإحساس بالأمن مؤشر لتطوير الاستدامة الاجتماعية في العمارة الداخلية، ويتم دعم تحقيقه من خلال: -

- تعزيز شعور مستخدمي العمارة الداخلية بإمكانية التحكم في الحيز وتصميم واجهات حضرية آمنة يمكن الدفاع عنها[19].

- اعتماد البينية التصميمية المنبعثة من الخلفية التاريخية والثقافية لدراسة الإثنولوجيا واسترجاع ملامح الشعب المحلي بالتالي ترسيخ الإحساس بالألفة والأمان في التعامل مع معطيات الحيز الداخلي.

4. المرونة وتأثير نظيره من المحتوى الإثنولوجي في العمارة الداخلية:

تعتمد المرونة على الأداء الاجتماعي والنفسي والاقتصادي لبيئة العمارة الداخلية، يجب أن يكون التنظيم المكاني المادي للمبنى متناغمًا مع البيئة الطبيعية والثقافية، والبيئة التي صنعها الإنسان، والبيئة الاقتصادية والسياسية ومعيشة المجتمع. تظهر المرونة في شكل ثلاثة أنواع وهما[18]: -

- **التنوع:** يعني وجود مساحة متعددة الوظائف حيث يمكن تغيير وظيفة المساحة بما يتناسب مع المتطلبات.
- **القدرة على التكيف:** تعني المرونة الوظيفية والوظيفية المكانية، حيث يكون التنقل ممكنًا بين القطاعات والأماكن، بما يتناسب مع التغيير في الوقت والموسم.
- **التغير:** تتمثل في قابليتها للاستخدام لفترة أطول، والامتثال لتجربة المستخدم وتدخله، وفوائد الابتكارات التقنية، والتحمل الاقتصادي والبيئي، وإعادة استخدام كل أو جزء من هيكل المبنى ومكوناته.
- تدعم الإثنولوجيا هذا المبدأ من خلال دراستها المقارنة لثقافات وبالتالي التعرف على أسس التنوع بما يتناسب مع المعرفة العميقة للاحتياجات المستخدم للحيز الداخلي وفقا لثقافته الشخصية والمحلية.

5. المشاركة الاجتماعية وتأثير نظيره من المحتوى الإثنولوجي في العمارة الداخلية:

يدعم المبدأ المشاركة والتفاعلات في الأدوار والأنشطة الاجتماعية، عن طريق[19]: -

- المشاركة في الأنشطة العرفية والمحلية تؤدي إلى زيادة ارتباط الشخص بقيم المجتمع ومعاييره وارتباطه بالحيز.
- يتم استيعاب القيم والمعايير العرفية أثناء الأنشطة لتعزيز السمات التكيفية للبيئة الداخلية، والتي تساهم في التنشئة الاجتماعية ونجاح الفضاء العام مرتبط بتنوع نوع النشاط في المكان[20].
- للإثنولوجيا بنية نفعية من خلال تقديم اقتراحات تصميمية للمشاركة الاجتماعية مبنية على خبرة معرفية ثقافية منبعثة في المعاني الحسية والفكرية والبنية المادية لحيز العمارة الداخلية.

المحور الثالث: أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية وارتباطها التطوري بالعمارة الداخلية الإثنولوجية:

دفعت الأبعاد المتعددة للتنمية المستدامة ومفاهيم وقياس الاستدامة الاجتماعية إلى تطوير القياسات المركبة التي تجمع مؤشرات متعددة للظروف الاجتماعية والتنمية. وتشتمل على اهتمامات التنمية البيئية والاجتماعية، لتغطي الأبعاد الفرعية للركيزة الاجتماعية في أهداف التنمية المستدامة[21]. تلتقط الاستدامة الاجتماعية البعد البشري لدورة الاستدامة، ولتحديدها من منظور العمارة الداخلية يتم التفكير في مصطلحين: -

1- **التنمية المستدامة:** وهي لضمان احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها [22] وهو نهج محوره البيئة، ويؤكد على الاستخدام الفعال للموارد في الحيز.

2- **المجتمعات المستدامة:** وهي الارتباط القوي بالمكان وبناء القدرات والمرونة للقوى الخارجية، وهو نهج إنساني، مع التركيز على العلاقات الإنسانية والاحتياجات ونوعية الحياة[23].

أ. مؤشرات التنمية المستدامة الاجتماعية ذات البعد الاجتماعي والبيئي وأثرها في العمارة الداخلية الإثنولوجية: -

اهتمت الإثنولوجيا بدارسة ثقافات وحياة الشعوب والعمارة الداخلية خير الدليل لمؤشرات التنمية الاجتماعية والثقافية للمجتمعات وتتشكل المساحات الداخلية من خلال الاستفادة من أصول الشعوب ونقلها نحو التنمية المستدامة، وتقع على عاتق

العمارة مسؤولية بلورة المفهوم العقلي من خلال شكله المرئي الذي يعد وسيلة للإشارة إلى الثقافة والمجتمع[24]. ويتم التعرف على المؤشرات المركبة التي تشمل البعد الاجتماعي والبيئي وعلاقتها بالبنية الإثنولوجية للعمارة الداخلية في الجدول (١).

جدول (١) المؤشرات المركبة التي تشمل البعد الاجتماعي والبيئي وعلاقتها بالبنية الإثنولوجية للعمارة الداخلية (المصدر: منقول بتصرف من الباحث)

المؤشر	أسلوب قياس المؤشر وركائزه الاجتماعية والبيئية	الإطار التطبيقي للمؤشرات المركبة ذات البعد الاجتماعي والبيئي في البنية الإثنولوجية للعمارة الداخلية
مؤشر الثروة الشامل	يقيس الثروة باستخدام رأس المال الطبيعي والمصنع والبشري للبلدان بدلاً من الناتج المحلي ومؤشر التنمية البشرية. **الركيزة الاجتماعية:** رأس المال البشري (الصحة والتعليم والتوظيف). **الركيزة البيئية:** التغير البيئي العالمي[21].	تقوم الإثنولوجيا بدراسة الحضارة بمكوناتها المادية والمعنوية والقيمية والرمزية لدى الشعوب والمجتمعات المختلفة وتطورها[25]، ويظهر تأثيرها في الصياغة الإبداعية للبيئة الداخلية المتناسبة مع التواصل المادي والحسي بكل ما يخص المستخدم. **بوتيك ازياء Zak Ik:** التصميم يجمع بين العمارة والفن والموضة والتصميم الإثنولوجي مستوحى من الثقافة المحلية لحرفيون المايا صمم الهيكل من الخشب لاستحضار الغابة للداخل لاكتشاف إمكانات رأس المال الطبيعي والثقافي والبشري للمنطقة مسترشدين بالاستدامة والتسلسل الهرمي وإثنولوجيا المعرفة المحلية[26].
مؤشر التنوع الاجتماعي	يقيس التقدم المحرز لجوانب المساواة. **الركيزة الاجتماعية:** جمع أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالنوع الاجتماعي في مقياس واحد. **الركيزة البيئية:** تتمثل في الطاقة والمياه النظيفة، والتكيف المناخي[27].	تصل الإثنولوجيا عن طريق التحليل والمقارنة إلى تصورات بصدد النظم الاجتماعية والإنسانية، من حيث أصولها وتطورها وتنوعها[28]، وتتشابك تطبيقاتها لفهم أعمق للبنية المعمارية الداخلية 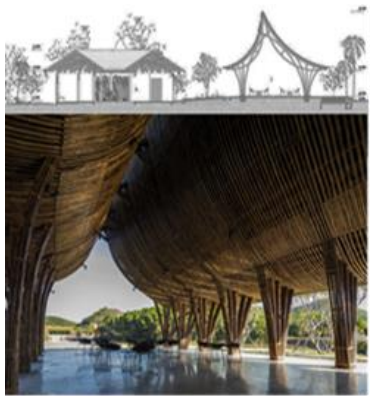 **مركز زيارة Huong An Vien:** تصميم المركز مدمج بالمناظر الطبيعية للبحيرات والجبال ومصنوع من الخيزران المتقوس ليعكس نعومة ومرونة منطقة hue ونهر هرونغ ليمثل الارتباط بثقافة الشعب الفيتنامي وتم اختيار المواد المحلية للطبيعة مثل الخيزران والقش والطوب للسماح بتدفق الهواء وللضوء للداخل وتوفير الطاقة[29].

مؤشر التقدم الاجتماعي	يقيس قدرة المجتمع على تلبية الاحتياجات وضع اللبنات الأساسية التي تسمح للمواطنين والمجتمعات بتعزيز جودة حياتهم والحفاظ عليها. **الركيزة الاجتماعية:** نتائج الحياة الفعلية في المجالات من المأوى والتغذية إلى الحقوق والتعليم. **الركيزة البيئية:** حماية المناطق الأحيائية والحد من تلوث الهواء[30].	تهتم الإثنولوجيا بدراسة الشعوب القديمة ومقارنتها بالشعوب المعاصرة المتحضرة المتقدمة[25]، والاستفادة من القديم لصياغة حيز عمارة داخلية يتناسب مع متطلباتها. **تصميم مجمع بناء Grotto Retreat Xiyaotou:** يدعم التقدم الاجتماعي لتناقض الريف والحضر، مستوحى من مساكن الكهوف الاصلية المحلية. نُفذت بصورة عمودية يتدفق بينها جسر ليمثل وسيلة اتصال بين المجتمع المقام به ويدعم المعنى الروحي للنزعة التواصلية مع الماضي لتحسين جودة البيئة الداخلية باعتماد المواد وطرق البناء المحلية وابعاد النوافذ المختلفة لتحسين جودة الهواء ودخول الشمس من المناور مع الحفاظ عليها في الصيف بجدران من الطوب المزدوج وتصريف الحرارة بالمداخن[31].
مؤشر حياة أفضل	يقيس رفاهية وجودة حياة المواطنين. **الركيزة الاجتماعية:** الظروف المعيشية المادية (الإسكان، والدخل، والوظائف) ونوعية الحياة (المجتمع، والتعليم، والبيئة، والحوكمة، والصحة، والرضا عن الحياة، والسلامة، وتوازن الحياة مع العمل). **الركيزة البيئية:** الحد من تلوث الهواء وجودة المياه والاحتباس الحراري[32].	تدرس الإثنولوجيا ثقافة المجتمع وتبحث النظم الاقتصادية والسياسية والدين والفنون والتقاليد والعادات وفروع المعرفة والفلسفات والمثل العليا25، لتعالج محتوى العمارة الداخلية لتعزيز تكوين المجتمع، والحوار بين الثقافات، وتبادل المعرفة، وأنماط الاستدامة[33]. **مركز هندسة الإنتاج SWALES JST Harrisburg:** مستوحى من ثلاثة افكار (الماضي والمستقبل)، و(البشر والطبيعة)، ودمج ثقافتين (الامريكيين الاصليين والفكر الياباني) ليجلب الاحساس الياباني المنسجم مع ارض الامريكيين الاصليين. صممت اخاديد الحيز لتعكس التضاريس. وتوزيع المياه من خلال علاقة الاسطح ومياه للأمطار والجدار الطويل يخلق فرص للتفاعل البشري مع الطبيعة والضوء والماء والهواء ليعطي انطباع بالاستمرارية واعتماد الخشب المحلي للهيكل[34].

مؤشر الكوكب السعيد	لإظهار مدى كفاءة سكان البلدان في استخدام الموارد البيئية ليعيشوا حياة سعيدة. **الركيزة الاجتماعية:** الرفاهية الذاتية، ومتوسط العمر المتوقع وتنوع الدخل. **الركيزة البيئية:** البصمة البيئية (متوسط مساحة الأرض المطلوبة لكل فرد من السكان، للحفاظ على أنماط الاستهلاك النموذجية في بلد ما)[35] .	منظور كلود ليفي شتروس* للإثنولوجيا أنها هي التي "تقوم على مراقبة بعض الجماعات البشرية وتحليلها من خلال خصائصها"[25]، للتعرف على كفاءتهم في استغلال مواردهم للعيش ببيئة داخلية مستدامة. **جناح THE CUBE:** صُمم لمهرجان فن الحاويات الدولي تتمحور الفكرة حول الضوء والنجوم والأمل والحياة الجديدة لإثارة الخيال نحو المستقبل واقتباس الحالة من تراث المدينة الميناني وتم تجسيد الهيكل في إطار فولاذي مستطيل أبيض يشبه الحاوية لتوفر اضاءة ديناميكية يتفاعل معها الزائر، مجوفة لتربط الزائر بالسماء وكأنه تعبير عن تأمل الحياة مرفهة سعيدة[36]. 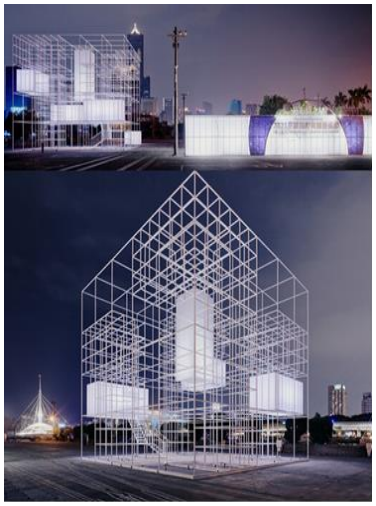

ب. مؤشر المجتمع المستدام وامتداد تأثيره في العمارة الداخلية الإثنولوجية: -

يقيس مؤشر المجتمع المستدام الاستدامة الاجتماعية فيما يتعلق بالركيزتين الاجتماعية والبيئية بطريقة أكثر شمولية. ويغطي الاستدامة على نطاق واسع، استنادًا إلى النموذج الكلاسيكي المكون من ثلاث ركائز (رفاهية الإنسان، والرفاهية البيئية، والرفاهية الاقتصادية)[37]. تتكامل هذه المؤشرات مع الحيز الداخلي الذي يعتبر ذا سمات محددة. وتتأثر نتيجة تصور الإنسان للحيز من الخبرات العقلية، والشخصية، والثقافية، والاجتماعية، موضح في جدول (٢). لذلك، يُظهر الفضاء المعماري بمفهومه العام السمات الثقافية والاجتماعية للأرض والبيئة المتواجد به[24]. ليصيغ المنطلق الإثنولوجي حيز مبتكر مستدام اجتماعيا.

جدول (٢) مؤشر المجتمع المستدام بها وامتداد تأثيره في العمارة الداخلية الإثنولوجية٣٨

(المصدر: منقول بتصرف من الباحث)

أبعاد الرفاهية	أبعاد فئات الرفاهية	أبعاد مؤشرات الرفاهية	امتداد تأثير مؤشر المجتمع المستدام في العمارة الداخلية الإثنولوجية
رفاهية الإنسان	الاحتياجات الأساسية	1. اكتفاء غذائي 2. اكتفاء للمياه 3. الصرف الصحي الآمن	لقد ولدت الإثنولوجيا من تنوع ، والعمارة[39] الثقافات البشرية الداخلية هي أحد العوامل الرئيسية التي تلبي الحاجة إلى الإقامة ولها علاقة وثيقة بالثقافة كظواهر اجتماعية وتشبه مرآة الأفكار البشرية حول الفضاء والجماليات والثقافة ولها علاقة مباشرة بثقافتها وفنها لتخلق أنماط تصميمية تهتم باحتياجات الناس وتنميتهم لتحقيق ، ظهر في[24] الرفاهية الإنسانية **متحف اللوفر أبوظبى** للثقافة المعمارية التقليدية المستوحى من المدينة القديمة والمستوطنات العربية لدعم النزعة الترفيهية المعرفية[٤٠]. 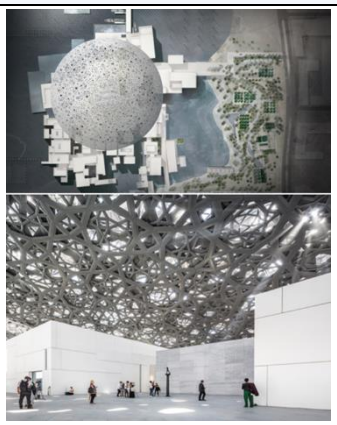
	التنمية الشخصية والصحية	4. التعليم 5. الحياة الصحية 6. المساواة بين الجنسين	
	التوازن الاجتماعي	7. توزيع الداخل 8. النمو السكاني 9. الحكم العادل	

الرفاهية البيئية	الموارد الطبيعية	10. التنوع البيولوجي 11. موارد المياه المتجددة 12. الاستهلاك	تعتبر طريقة التصميم المعماري الداخلي لحظتين منفصلتين لظاهرة واحدة. الأولى هي اللحظة الثقافية التحضيرية والثانية هي اللحظة التكنولوجية التقنية التنفيذية، والتي تُظهر الثقافة المعمارية المجتمعات. مما يجعل الحيز ديناميكي يتشكل بمرونة لتحقيق الرفاهية البيئية ، [24]والاستماع لاحتياجاتها المعاصرة ويوضح تصميم **فندق الشجرة** المستوحى من الخامات المستدامة للثقافة المحلية السويدية والمحاط بأعشاش الطيور لدعم الرفاهية البيئية [٤١]. 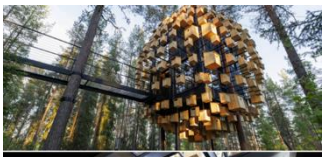
	المناخ والطاقة	13. استخدام الطاقة 14. توفير الطاقة 15. المباني الخضراء 16. الطاقة المتجددة	
الرفاهية الاقتصادية	التنقل	17. الزراعة العضوية 18. الحفاظ على الموارد الاساسية	تدعم الثقافة القيم غير الملموسة مثل "الاستمرارية والهوية" وما يقابلها من هدف "حماية موارد المدن"، والاندماج في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لعصرنا[٤٢]، لذا يتضمن بيان الثقافة في الحيز تلبية المتطلبات الاقتصادية وفقا لنقلها خبرة الماضي للحاضر، تم تطبيقه في تصميم **المركز التذكاري الثقافي الروهينجا** مستلهم من ربط الذكريات الفردية والجماعية للحفاظ على التراث الثقافي باستخدام الخامات المحلية مثل أوراق نخيل نيبا والخيزران لتجميع مياه الأمطار والسماح بدخول الضوء للداخل وشارك حرفيو الروهينجا التقنيات لضمان المرونة الاقتصادية للبنية الداخلية[٤٣].
	الاقتصاد	19. الناتج المحلي الإجمالي 20. العمالة 21. رأس المال العام	

المحور الرابع: استراتيجيات توجهات المضمون التراثي الإثنولوجي في بنية العمارة الداخلية المستدامة اجتماعيا: -

دعمت العمارة الداخلية الجمع بين العلوم والفنون، مما أبرز النتاج التطبيقي لاستراتيجيات الدمج بين التراث الثقافي الإثنولوجي الذي يتطور عبر العصور وبنية الاستدامة الاجتماعية، ليسلط الضوء على أهمية البعد التواصلي في التصميم ليشمل الخصائص الملموسة وغير الملموسة وانعكاسها على تلبية احتياجات المستخدم والمجتمع والبيئة.

أ. المضمون التراثي للبنية الإثنولوجية للعمارة الداخلية لتعزيز الاستدامة الاجتماعية: -

يبعث التراث الثقافي تطور العديد من المفاهيم فور اقحامه في عملية التصميم الداخلي من خلال الاستفادة بالتطور عبر العقود للحضارات والشعوب وثقافتهم وفنونهم، الأمر الواضح من خلال تطويع المضمون المعرفي للثقافة لفزر مجموعة فريدة من النتاجات لا حصر لها من الأشكال وأنماط التعبير، بما في ذلك تلك غير الملموسة مما يشرك مستخدم الحيز في ثنايا الملموس منها من خلال احساسه بوحدته مع الفكر التصميمي الحسي المطروح ماديا للتفاعل معه واشباع احتياجاته الروحية والمعنوية والعملية2. ويكتمل الشكل الضمني للثقافة مع بنية العمارة الداخلية الإثنولوجية في إطار الاستدامة الاجتماعية من خلال الموضح في الرسم التخطيطي (٢)[٢٤]: -

رسم تخطيطي (٢) تكامل الشكل الضمني للثقافة مع بنية العمارة الداخلية الإثنولوجية في إطار الاستدامة الاجتماعية ٢٤
(منقول بتصرف من الباحث من المصدر: Hessam, K. G. (2016). "Evaluation of the Relationship Between Culture and Traditional Architecture and its Effects on Design Quality Improvement". International Journal of Applied Engineering Research, 11(3), P 2122, 2123

العمل الذي يحتوي على كل تاريخ وثقافة وفكر وفن المجتمع أن يحسن من تعبير مصمم العمارة الداخلية ويظهر الرسالة الرئيسية للعمارة الإثنولوجية في هذه المرحلة وفقًا لوقائع البناء وضروراته.

ب. آلية تطبيق المضمون التراثي الإثنولوجي في العمارة الداخلية المستدامة اجتماعيا:

أصبحت العمارة والعلوم الإنسانية متشابكة، لتمثل العلاقة بين العلاقات المكانية والعلاقات الاجتماعية. تضيف تطبيقات االإثنولوجيا ذات المضمون التراثي في العمارة الداخلية المفاهيم الجديدة لتستوعب الاحتياجات الاجتماعية المستدامة المتغيرة باستمرار بالاستفادة من التراث القديم وتطويره لجعل الحيز الداخلي الإثنولوجي الأكثر اجتماعيًا وعاطفيًا وتجريبيًا وتحوليًا من خلال الإبداع الناتج من التوازن بين الإدراك المعماري وتطبيقات الإثنولوجيا باعتبارها احدى الأفرع الغنية للأنثروبولوجيا لتوفير إطارًا مفاهيميًا لقراءة وفهم وتفسير الفضاء المبني وطرق استخدامه، ليدع للمستخدمين التساؤل والتخيل والتفاعل والتدخل والاقتراح وليس فقط استخدام الفضاء. تعزز هذه التدخلات المشاركة النشطة لمستخدميها، وتشجع على احتضان التنوع (في الخلفية والرأي والخبرة) وأفكار التعددية (للهويات والواقع) من خلال التخصيص الإبداعي و تفسير البيئة المبني. والرسم التخطيطي التالي(٣) وشكل (٢) يوضح آلية هيكلة التفاهم المتبادل بين العمارة الداخلية والإثنولوجيا ضمن إطار الاستدامة الاجتماعية[٣٣].

رسم تخطيطي (٣) آلية هيكلة المفاهيم المتبادلة بين العمارة الداخلية والإثنولوجيا في إطار الاستدامة الاجتماعية[14، 33]

منقول بتصرف من الباحث من المصادر التالية:

Kefayati, Z., & Moztarzadeh, H. "Developing effective social sustainability indicators in architecture. Bull". Environ. Pharmacol. Life Sci, 4, (2015): p 45,46.

Sfintes, A. I. "Architecture and Anthropology. Working in between Concepts". In IOP Conference Series: Materials Science and Engineering (Vol. 471, No. 7, p. ٢). IOP Publishing, (2019, February)

شكل (٢) آلية تطبيق الإثنولوجيا في تصميم العمارة الداخلية المستدامة اجتماعيا لمركز الترحيب Grand World Phu Quoc 44
منقول بتصرف من الباحث من المصدر: Abdel, H. Grand World Phu Quoc Welcome Center / VTN Architects. https://www.archdaily.com/979408/grand-world-phu-quoc-welcome-center-vtn-architects, (August 18,2022

النتائج:

- أدى التعمق في البحث عن حلقات وصل بين العلوم والنهج المختلفة لظهور حالة تصميمة منفردة في مجال العمارة الداخلية من نتاج تطبيقات الإثنولوجيا في احتواء الفكر التصميمي للحيز والخروج عن السياق التقليدي من خلال ما تحتويه كنوز الإثنولوجيا من معارف وتطبيقات.
- لقد ثبت قدرة التأثير الإثنولوجي على توفير نهج إبداعي يدعم الممارسات الإبداعية والمبتكرة والمتطورة لتصميم حيز العمارة الداخلية لترسيخ مبادئ الاستدامة الاجتماعية للعلو بالشأن الفكري والمادي والروحي لتواصل المستخدم مع الحيز وليس فقط مجرد التعايش به، وتحسين جودة الحياة واستمراريتها.
- التأكيد على ضرورة الاستفادة من النهج متعددة التخصصات مثل الإثنولوجيا ليُمكن مصمم العمارة الداخلية من السيطرة على زمام الأمور التصميمية ككل وزخر الفكر الإبداعي لتصميمهم.
- المساهمة الفعالة للعمارة الداخلية الإثنولوجية في ممارسة الاستدامة الاجتماعية والعودة بالنفع على جميع المجالات من خلال جعل الحيز الداخلي المستدام اجتماعيا محور تكاملي لجميع جوانب الحياة الإنسانية ينبعث منها توليد الطاقة المادية والحسية بين الحيز والمستخدم ودعم فرص التفاعل بين افراد المجتمع.

التوصيات:

- يجب تشجيع الاستفادة من انبعاثات الماضي والخبرات السابقة التي نقلتها الإثنولوجيا لاستكمال القيم والتطلعات الروحية والعملية للناس في بيئة العمارة الداخلية، مع احترام العمليات والأنشطة المعنية بسرد تاريخهم واحتياجاتهم الحالية ومعتقداتهم وطقوسهم المستقبلية المحتملة.
- ضرورة التوجه الفكري لمصممي العمارة الداخلية والمهتمين بدراسة المجال وتطوريه نحو الدور الفعال للنتاج الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتراثي والديني للإثنولوجيا في تعزيز الهوية والانتماء للشعوب المعاصرة واستمرار الذكر التجسيدي لحضارة اسلافهم في العمارة الداخلية لإعطائها المعنى والقيمة والإعلاء من صورتها المادية الجمالية والفكرية الحسية ودعمها لمبادئ الاستدامة الاجتماعية.

المـراجـــــع

1. لابورت، فيليب، وفارنييه، بيا. "إثنولوجيا أنتروبولوجيا"، (ترجمة د. مصباح الصمد). بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (٢٠٠٤ م): ص ١٧،٥.

Laporte, Philippe, and Varnier, Pia. "Ethnology of Anthropology" (translated by Dr. Misbah Al-Samad). Beirut: Glory of the University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, (2004 AD): pp. 17.5 .

2. Pérez-Gil, J. "Built Ethnological Heritage: from democratization to democracy1". Arte, Individuo y Sociedad, 34(2), (2022): p 499.

3. Lounsbury, C. R. "Architecture and cultural history". In The Oxford Handbook of Material Culture Studies, (2010).

4. Gouter, Y. "Aesthetic in Architecture", Translated by JanshahPakzad-AbdolrezaHomayoun, Teheran, ShahidBeheshti University Publication Center,(1996).

5. Welz, G. Ethnology. International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences , Pergamon, (2001): p 4862-4865.

6. Karlsson Minganti, P. "Ethnology". In: Runehov, A.L.C., Oviedo, L. (eds) Encyclopedia of Sciences and Religions. Springer, Dordrecht, (2013). https://doi.org/10.1007/978-1-4020-8265-8_152.

7. Hannerz, U. Cultural complexity. Studies in the social organization of meaning. New York: Columbia University Press, (1992).

8. Berger, P. L., & Luckmann, T. "The social construction of reality. A treatise in the sociology of knowledge". New York: Anchor Book, (1967).

9. Dallas, Homi N. "Effect of Culture on Architectural Expression." In Seminar on Architecture, edited by Achyut Kanvinde. New Delhi: Lalit Kala Akademi, (1959): 74-80.

10. Francisca González, M. The Bonjour India Experience / SpaceMatters. https://www.archdaily.com/892989/the-bonjour-india-experience-spacematters, (August 10,2022).

11. Smith, D., Lommerse, M., & Metcalfe, P. (Eds.). "Perspectives on social sustainability and interior architecture: Life from the inside". Springer Science & Business, (2014): P 1.

12. Polèse, M., Stren, R. E., & Stren, R. (Eds.). "The social sustainability of cities: Diversity and the management of change". University of Toronto press, (2000).

13. McKenzie, S. "Social sustainability: towards some definitions", Hawke Research Institute, University of South Australia, Magill, South Australia, (2004): p 18.

14. Kefayati, Z., & Moztarzadeh, H. "Developing effective social sustainability indicators in architecture. Bull". Environ. Pharmacol. Life Sci, 4, (2015): p 45,46.
15. Bazrafkan, K., Gachkoob, M. "An Exploration of Social Sustainability and its Relationship to Architecture", Hamedan Sama Educational Center, Proceedings of the Second National Conference on Sustainable Architecture, (2011).
16. Moncusi Ferrer, A. "The ethnological heritage. In The built memory: cultural heritage and modernity", (2005): (pp. 225-260).
17. Davoodi, S., Falah, M., Abadi, M. "Social Sustainability and Architecture, Determining the Indicators affecting the Development of Social Sustainability in Architecture", Conference on Architecture, Urban Planning and Sustainable Development with a Focus on Vernacular Architecture to Sustainable City, Mashhad, Iran, (2013).
18. Owliya, J., Taghdiri, A., GhanbarzadehQomi, S. "Structural Adjustment of Industrial Systems for Buildings", Scientific Journal of the Iranian Scientific Society of Architecture & Urbanism, (2010).
19. Rezaei Sharif, A. "Ties to School: Theories, Research and Measurement Methods", Tehran, Diar Press, (2012).
20. Montgomery, J. " Space, Place and Gender", Polity Press: Cambridge, 99, (1994).
21. McGuinn, J., FRIES-TERSCH, M. C. E., JONES, M. C. M., & CREPALDI, M. C. C. "Social Sustainability–Concepts and Benchmarks", (2020): P 36.
22. World Commission on Environment and Development. The Bruntland report: Our common future. Oxford: Oxford University Press, (1987). http://www.worldinbalance.net/pdf/1987-brundtland.php.
23. Jarvis, H., Pratt, A., & Cheng-Chong Wu, P. "Understanding social sustainability: Key concepts and developments in theory and practice". In T. Manzi, K. Lucas, T. Lloyd Jones, & J, (2010).
24. Hessam, K. G. (2016). "Evaluation of the Relationship Between Culture and Traditional Architecture and its Effects on Design Quality Improvement". International Journal of Applied Engineering Research, 11(3), P 2120, 2122, 212٣.
25. حمداوي، جميل. "الأنثروبولوجيا والإثنولوجيا والإثنوغرافيا". الناظور تطوان/المملكة المغربية. دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، ط ١ (٢٠٢٠): ص١٠٧.
Hamdaoui, Jamil. "Anthropology, Ethnology, and Ethnography". Nador, Tetouan, Kingdom of Morocco. Dar Al-Reef for electronic printing and publishing, 1st (2020): p. 107.
26. Ott, Cl. Zak Ik Store / Roth-Architecture.https://www.archdaily.com/923418/zak-ik-store-roth-architecture, (August 14,2022).
27. Connell, A., Holder, A., & Kearney, H. "Equal Measures 2030: A new approach for advocacy and influencing beyond Beijing+ 25". Gender & Development, 28(2), (2020): 405-423.
28. فهيم، حسين. "قصة الأنتروبولوجيا: فصول في تاريخ علم الإنسان". عالم المعرفة، الكويت. العدد ٩٨. (فبراير ١٩٨٦) :ص ١٥.
Fahim, Hussein. "The Story of Anthropology: Chapters in the History of Anthropology". Knowledge World, Kuwait. Issue 98. (February 1986): p. 15.
29. Abdel, H. Huong An Vien Visiting Center / VTN Architects. https://www.archdaily.com/951059/huong-an-vien-visiting-center-vtn-architects, (August 14,2022).
30. Social Progress Imperative. Executive Summary, (2019).

31. Shuangyu, H. Grotto Retreat Xiyaotou / A()VOID. https://www.archdaily.com/965706/grotto-retreat-xiyaotou-a-void. (August 14,2022).
32. OECD How's Life? 2020: Measuring Well-being, OECD Publishing, Paris, (2020). Available at: https://doi.org/10.1787/9870c393-en.
33. Sfintes, A. I. "Architecture and Anthropology. Working in between Concepts". In IOP Conference Series: Materials Science and Engineering (Vol. 471, No. 7, p. ٢). IOP Publishing, (2019, February).
34. Abdel, H. SWALES JST Harrisburg Production Engineering Center / Ryuichi Ashizawa Architects & Associates in collaboration with Arcari + Iovino Architects, (August 15,2022).https://www.archdaily.com/972836/jst-harrisburg-production-engineering-center-ryuichi-ashizawa-architects-and-associates, (August 18,2022).
35. New Economics Foundation (NEF), (2016).
36. Abdel, H. The CUBE Pavilion / Quality Innovation United. https://www.archdaily.com/985066/the-cube-pavilion-quality-innovation-united, (August 15,2022).
37. Van de Kerk, G. 'Sustainable Society Index. Tool for Measuring Well-Being'. In A. C. Michalos (Ed.), Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research, pp. 6516–6525. Springer Netherlands, (2014).
38. Sustainable Society Index, available at: http://www.ssfindex.com/.
39. لومبار، جاك. "مدخل إلى الإتنولوجيا"، (ترجمة: حسن قبيسي). الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى (١٩٩٧ م).
Lombar, Jack. "Introduction to Ethnology" (Translation by: Hassan Kobeisy). Casablanca, Morocco: The Arab Cultural Center, first edition (1997 AD).
40. Louvre Abu Dhabi / Ateliers Jean Nouvel. https://www.archdaily.com/883157/louvre-abu-dhabi-atelier-jean-nouvel, (September 17,2022).
41. Pintos,P. Biosphere at Treehotel / BIG. https://www.archdaily.com/984164/biosphere-at-treehotel-big, (September 17,2022).
42. ICOMOS (2011). The Valletta Principals for the Safeguarding and Management of Historic Cities, Towns and Urban Areas.
43. Abdel, H.Rohingya Cultural Memory Centre / Rizvi Hassan. https://www.archdaily.com/982761/rohingya-cultural-memory-centre-rizvi-hassan, (September 17,2022).
44. Abdel, H. Grand World Phu Quoc Welcome Center / VTN Architects. https://www.archdaily.com/979408/grand-world-phu-quoc-welcome-center-vtn-architects, (August 18,2022).

ملحق معرفي: -

***كلود ليفي شتروس: -** (بالفرنسية: Claude Lévi-Strauss)، (٢٨ نوفمبر ١٩٠٨ - ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٩)، عالم اجتماع وأنثروبولوجي فرنسي. يعد من أهم البنيويين المعاصرين، وأكثرهم شهرة، ولقب بأكبر مهندسي الفكر في العصر الحديث، استعمل المنهج البنيوي في كافة المجالات التي تطرق إليها بالبحث وخصوصا في مجال الأنثروبولوجيا. ان لنشأة شتروس وتربيته وإعداده العلمي، إثر كبير في اتساع افقه. وهو عالم متعدد التخصصات، من الأنثروبولوجيا والإثنولوجيا والبنيوية أراد شتروس أن يمنح الإثنولوجيا دورا حاسما في التفكير البشري، بوصفها الى جانب التاريخ تضعنا في حضرة تطور من نفس النمط، ويرى شتروس إن الإثنولوجيا تدعو إلى مجموع المجتمعات البشرية لتطوير معرفة شاملة للإنسان